ثورتنا الإسلامية خلقت رؤية جديدة لمواجهة الاستكبار

لو كان بإمكان الكيان هزيمة المقاومة في فلسطين ولبنان لما عمد إلى ارتكاب الجرائم بحق المدنيين

الإمام الخامنئي لدى لقائه جمعاً من مخضرمي فترة الدفاع المقدس:

لا أحد يجرؤ على مهاجمة إيران.. والنصر النهائي للمقاومة

الوفاق- صرّح قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، لدى لقائه جمعاً من مخضرمي فترة الدفاع المقدس ونشطاء في مجال ثقافة المقاومة والجهاد من أنحاء البلاد في اليوم الخامس من مراسم إحياء ذكرى أسبوع الدفاع المقدس، بأن سبب عداوة قوى الاستكبار للجمهورية الإسلامية الإيرانية هو الرؤية الجديدة التي خلقتها الثورة الإسلامية لمواجهة الاستكبار وإدارة العالم.

وفي معرض تقديره للتضحيات التي قدمت في فترة الدفاع، أوضح قائد الثورة الإسلامية بأن المنافسة لشقّ الطرق غير المعبدة أمر ذو قيمة، مؤكداً أن الثورة الإسلامية خلقت رؤية جديدة لمواجهة الاستكبار العالمي ورفض الخنوع والخضوع لذلك فإن القوى العالمية لم تكن تطيق إيران وضمرت لها العداوة، ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أن الهجوم على إيران لم يقتصر على رغبة حزب البعث وحسب، وانما القوى العالمية كانت تقف أيضاً وراء شن الحرب على إيران، مؤكداً على ضرورة تبيين خلفيات فترة الدفاع المقدس للشباب والأجيال القادمة.

مشكلة بعض القوى مع إيران ليست في البرنامج النووي أو حقوق الانسان إنما في نهجها وسياستها

الدفاع المقدس أحيا الجوهر الحقيقي للإنسانية

وفي إشارة إلى ان الدفاع المقدس قد أحيا الجوهر الحقيقي للإنسانية والإيمان بالشباب، أكد سماحته على أهمية أن يعرف جيل الشباب الذي لم يفهم عصر الحرب وعصر الثورة لماذا دخلت الجمهورية الإسلامية في معركة استمرت ثماني سنوات، لمسألتين: الأولى للدفاع عن الوطن ومصالحه، والثانية للدفاع عن الإسلام.

وتابع سماحته بأن إيران ليست عدوة ولديها علاقات مع الكثير من الدول، وبأن مشكلة بعض القوى العالمية مع إيران ليست في البرنامج النووي أو حقوق الانسان أو غير ذلك إنما في نهجها وسياستها اللذين لن تغيرهما ابداً، وستبقى مستمرة في مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار.

وأكد قائد الثورة الإسلامية على أنه وبفضل مقاومة الشعب الإيراني وصموده لا يستطيع أحد مهاجمة الحدود الإيرانية، وإنما مايقوم به الأعداء اليوم هو أنهم يموتون بغيظهم، كما أكد سماحته على أنه لا ينبغي رفع راية نفوذ العدو الثقافي ونمط عيشه داخل البلاد.

النصر النهائي سيكون لجبهة المقاومة

وأشار سماحته إلى أن اليوم يمكن رؤية حادثة مشابهة للحرب المفروضة في فلسطين ولبنان، فأهل فلسطين يجاهدون في سبيل لله ، وحزب الله في لبنان سلك طريق الجهاد ودعم غزة يواجه العدو الصهيوني ويتجرع المرارة من غير تعبّس . وأضاف قائد الثورة الإسلامية بان المجاهدين في سبيل الله بفلسطين ولبنان لايملكون عشر ما يمتلكه العدو ومع ذلك هم منتصرون، وسيكون النصر النهائي لجبهة المقاومة والحق مؤكداً على أنه ينبغي على الجميع استعادة فلسطين واعادة المسجد الأقصى إلى أهله. ورأى سماحته بأن قوة حزب الله اللبناني أكبر من أن تنهزم أمام العدو، والاغتيالات لن تهزّ حزب الله لأن لديه من الثبات ما يجعله لا يهتز بفعل هذه الضربات، مُشيراً سماحته إلى أنه لو كان بإمكان الكيان الصهيوني الخبيث هزيمة المقاومة في فلسطين ولبنان لما عمد إلى ارتكاب الجرائم الفظيعة بحق المدنيين. وبيّن سماحته بأن الإدارة الأمريكية دائماً تتنصل من أعمال الكيان الصهيوني بادعائها عدم درايتها بما سيقوم به هذا الكيان إلا أنها تعلم وتدعم وتشارك أيضاً في جرائم الصهاينة.

الرئيس بزشكيان في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

الكيان الصهيوني هُزم في غزة ويجب ردع همجيّته في لبنان

شعوب العالم شاهدت طبيعة الكيان في العام الأخير

أكد الرئيس مسعود بزشكيان بأن الكيان الصهيوني قد مني بالهزيمة في غزة، ولا يستطيع إعادة بناء أسطورة جيشه الذي لا يقهر بالممارسات الإجرامية والوحشية ومحاولات توسيع نطاق الحرب، مؤكداً على ضرورة إيقاف همجية الكيان الجنونية في العدوان على لبنان.

وفي كلمته التي ألقاها مساء الثلاثاء، في الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، هنّأ الرئيس بزشكيان ببدء الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة وانتخاب رئيس الجمعية، وقال: إن القضية المهمة في هذا الاجتماع هي السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية التي تفتح أفقاً واضحاً للأجيال الحالية والمستقبلية.

وأضاف: في العام الماضي، تحدث إليكم رئيس بلادي الراحل إبراهيم رئيسي من نفس هذا المنبر. لقد استشهد في طريق خدمة الشعب الإيراني، فتحية لروحه الطاهرة، وتابع الدكتور بزشكيان: أتحدث إليكم الآن لأول مرة من منصب رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لقد صوّت شعبنا لي على الشعار المركزي وهو الوفاق الوطني، وهذا الشعار يتوافق مع توجيهات الباري تعالى في القرآن الكريم.

وأضاف: وفقاً لتعاليم القرآن، فإن خلق البشر جميعهم هو من أصل واحد والأنبياء جاؤوا لحل وتسوية النزاعات على أساس الكتاب، ولا يختلف البشر إلا إذا أبعدهم الطمع والأنانية عن طريق الحق.

وتابع: لقد خاطب الإمام علي (عليه السلام) أحد الولاة (مالك الاشتر) قائلاً: "وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ".

مهمة جميع الأنبياء

وتابع الدكتور بزشكيان: إن مهمة الأنبياء كافة كانت إقامة ونشر الحق والعدل في المجتمع بين جميع الناس، بعيداً عن اللون والعرق والجنس واللغة، ولن يتحقق السلام والأمن في العالم دون رعاية حقوق جميع الناس والمجتمعات والأمم في إطار العدالة والإنصاف.

وأضاف: لقد شاهدت شعوب العالم طبيعة الكيان الصهيوني في العام الأخير. ورأت كيف يرتكب قادة هذا الكيان الجرائم، إذ قتلوا خلال أحد عشر شهراً أكثر من ٤١ ألف إنسان بريء في غزة، معظمهم من النساء والأطفال الأبرياء لكنهم يعتبرون الإبادة الجماعية وقتل الأطفال وجرائم الحرب وإرهاب الدولة "دفاعاً مشروعا"! والمستشفيات ورياض الأطفال والمدارس "أهدافاً عسكرية مشروعة"!.

وقال: يصفون الشعوب الشجاعة والمحبة للحرية التي تحتج على الإبادة الجماعية في غرب وشرق العالم بأنها "معادية للسامية"، ويطلقون على الشعب المظلوم الذي انتفض ضدهم بعد سبعة عقود من الاحتلال والإذلال صفة "الإرهابي"! لكن "إسرائيل" هي التي اغتالت العلماء والدبلوماسيين وضيفنا في أرضنا، ودعمت داعش والجماعات الإرهابية سراً وعلانية.

إيران تدعم الحركات التحررية والشعبية

إيران تدعم الحركات التحررية والشعبية

وأضاف الدكتور بزشكيان: بالمقابل، دعمت إيران الحركات التحررية والشعبية التي كانت ضحية جرائم واستعمار الكيان الصهيوني على مدى أربعة أجيال. إننا نقف مع شعوب بلدانكم التي تحتج في الشوارع ضد تصرفات "إسرائيل"، وندين الجريمة ضد الإنسانية. ويجب على المجتمع الدولي أن يوقف العنف فوراً ويتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن، وإيقاف وحشية الكيان الصهيوني الجنونية في لبنان قبل أن تشعل المنطقة والعالم.

وتابع: لقد هُزم الكيان الصهيوني في غزة ولا يستطيع استعادة أسطورة جيشه الذي لا يقهر بجرائمه ووحشيته وسعيه لتوسيع نطاق الحرب، ولن تمر جرائمه العمياء والإرهابية دون رد خلال الأيام الأخيرة وعدوانه الواسع على لبنان والتي ضرج فيها الآلاف من دماء الأبرياء وتقع مسؤولية نتائجه على عاتق الحكومات التي تقف ضد الجهود الدولية الرامية لإنهاء هذه المأساة الرهيبة وما زالت تطلق على نفسها اسم المدافعين عن حقوق الإنسان.

استعادة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

وأضاف: إن الطريقة الوحيدة لإنهاء كابوس انعدام الأمن المستمر منذ ٧٠ عاماً في غرب آسيا والعالم هو استعادة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ونقترح أن يقرر كل الشعب الفلسطيني، سواء أولئك الموجودين الآن في وطنهم أو أولئك الذين أجبروا على مغادرة ديارهم، مستقبلهم في استفتاء وطني.

وتابع الدكتور بزشكيان: نعتقد أنه بمثل هذه الآلية يمكن تحقيق السلام الدائم، بهذه الطريقة فقط يستطيع المسلمون واليهود والمسيحيون العيش معاً في أرض واحدة، في سلام، بعيداً عن العنصرية والفصل العنصري.

وأضاف الرئيس الإيراني: انظروا إلى التاريخ المعاصر للمنطقة، إيران لم تبدأ أي حرب قط، بل دافعت عن نفسها ببطولة ضد عدوان الآخرين فقط، وجعلت المعتدين يندمون على فعلتهم. إيران لم تحتل أرض أي دولة. لم تطمع في موارد أي دولة، واقترحت مراراً وتكراراً خططاً مختلفة على جيرانها والمحافل الدولية لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة.

وقال: تحدثنا عن ضرورة توحيد المنطقة وتشكيل منطقة قوية. المنطقة الموحدة والقوية تقوم على عدة مبادئ.

أولاً، دعونا نتقبل أننا جيران وبفضل الجيرة سنبقى دائماً معاً. إن وجود القوى الأجنبية في المنطقة مؤقت، كما أن تنميتنا وتقدمنا مرتبطان ببعضهما البعض. إن إسناد الأمن إلى دول خارج المنطقة ليس مفيداً لأي منا.

ثانياً، يجب أن يكون النظام الجديد للمنطقة شاملاً ويفيد جميع الجيران. فالنظام الذي لا يوفر مصالح كل دولة مجاورة لا يمكن أن يكون مستداماً.

ثالثاً: على الدول الجارة والشقيقة ألا تهدر مواردها الثمينة في اتجاه الاستنزاف وسباق التسلح. إن منطقتنا تعاني من الحرب والتوتر الطائفي والإرهاب والتطرف وتهريب المخدرات ونقص المياه وأزمة اللاجئين والدمار البيئي والتدخلات الأجنبية. يمكننا مواجهة هذه التحديات المشتركة معاً لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وتابع الدكتور بزشكيان: أنا رئيس دولة تعرضت مرات عديدة في تاريخها الحديث للتهديدات والحرب والاحتلال والعقوبات، ولم يهب الآخرون لمساعدتنا أبداً، وتجاهلوا إعلاننا الحياد، وحتى أنهم بادروا لمساعدة المعتدي، لقد تعلمنا من التجربة أنه لا يمكننا الاعتماد إلا على شعبنا وقدراتنا الوطنية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على توفير وضمان أمنها، وليس زعزعة الأمن للآخرين.

نريد السلام للجميع

وذكر الرئيس بزشكيان أننا نريد السلام للجميع ولا نريد الحرب والنزاع مع أحد، نريد السلام والأمن المستقرين لشعبي أوكرانيا وروسيا، وأضاف: أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية إذ تعارض الحرب وتؤكد على ضرورة الوقف السريع للصراع العسكري في أوكرانيا، تدعم أي حل سلمي وترى أن هذه الأزمة إنما تنتهي بالحوار فقط.

وتابع: في العالم المترابط الحالي، لن يتم ضمان أمن ومصالح دولة واحدة أبداً من خلال تدمير أمن ومصالح الآخرين. يمكن للمنطق التفاعلي أن يخلق فرصاً جديدة للتعاون.

وقال: "نحن مستعدون للتفاعل مع أعضاء خطة العمل الشاملة المشتركة. وإذا تم تنفيذ التزامات خطة العمل الشاملة المشتركة بالكامل وبحسن نية، فيمكننا الدخول في مناقشات حول قضايا أخرى أيضاً".

وأضاف الرئيس الإيراني: أنا أخاطب الشعب الأمريكي هنا، ليست إيران هي التي بنت قاعدة عسكرية بجوار حدودكم، وليست إيران هي التي فرضت عقوبات على بلدكم وأعاقت علاقاتكم التجارية مع العالم، ليست إيران هي التي تمنع حصولكم على الدواء. ليست إيران هي التي منعت وصولكم إلى النظام المصرفي والنقدي في العالم.

وتابع الدكتور بزشكيان: لسنا نحن من اغتال قادة جيشكم، بل أمريكا اغتالت أعز قائد عسكري إيراني في مطار بغداد.

كما إلتقى الرئيس بزشكيان لغاية الآن العديد من رؤساء وقادة الدول المشاركة في اجتماع الجمعية العامة والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، كما أجرى مساء أمس الأول، مباحثات مع كل من نظيره الفرنسي ايمانوئيل ماكرون، ونظيره الصربي ألكسندر فوتشيتش، ووزير الخارجية الصيني "وانغ يي".

وأكد أن الشرق الأوسط يحترق اليوم بنار جرائم الكيان الصهيوني والصمت الذي يتضمن الدعم من اميركا.

وأضاف: لا يوجد إطار وقواعد قانونية دولية تسمح بالهجمات على النساء والأطفال والمستشفيات والمدارس والملاجئ إلا أن الكيان الصهيوني وبعد نحو عام من جرائمه وقتله النساء والأطفال العزل والأبرياء في غزة، هاجم لبنان منذ الأمس ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من الأبرياء.

● أخبار قصيرة

عراقجي: على الاتحاد الأوروبي أن يوقف دعم الكيان

أكد وزير الخارجية عباس عراقجي بأنه على الاتحاد الاوروبي أن يوقف دعم بعض أعضائه للكيان الصهيوني.

وكتب عراقجي بعد لقائه الثلاثاء في نيويورك مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في منشور على شبكة التواصل الاجتماعي X (تويتر سابقاً): في هذا اللقاء أكدت على أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يوقف دعم بعض أعضائه لـ "إسرائيل". وجاء في المنشور الذي كتبه عراقجي: أجريت محادثات مفيدة مع جوزيب بوريل الممثل الأعلى لشؤون السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، حول سلسلة من المواضيع ذات الاهتمام أو الهاجس المشترك، بما في ذلك المفاوضات النووية، والوضع الخطير في منطقة الشرق الأوسط ، الناجم عن العدوان الصهيوني على لبنان، والصراع في أوكرانيا، والحاجة إلى تجنب المعايير المزدوجة فيما يتعلق بحقوق الإنسان. كما أكد وزير الخارجية في منشور له على منصة التواصل الاجتماعي "اكس" مساء الثلاثاء، أن قوة حزب الله متجذرة في قدراته الداخلية والدعم الشعبي. وكتب عراقجي: لا تستهينوا أبداً بقدرة حزب الله على الدفاع عن لبنان ضد أي عدوان.

السيد حسن الخميني: مستعد لتقديم أي خدمة على درب الجهاد

على إثر اعتداءات الكيان الصهيوني الهمجية على لبنان، بعث حفيد الإمام الخميني (رض) حجة الإسلام والمسلمين سيد حسن الخميني، رسالة إلى سماحة السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، ثمّن فيها جهاد الاخوة والأخوات الغيارى اللبنانيين، وأعلن عن استعداده للدفاع عن الإسلام، والجهاد ضد الكيان الصهيوني المُصطنع. وقال في رسالته للسيد نصر الله: إن نضالكم ونضال إخوانكم وأخواتكم اللبنانيين الغيارى في مواجهة الكيان الصهيوني الغاشم هو فخر لكل مسلم وشرف لكل حر. وقال: أولئك الذين لا يفهمون سوى لغة القوة، ولم يتمتعوا بأقل حظ من الإنسانية، واليوم تحت حماية الدعم الشامل من الحكومات الغربية والصمت المخزي للحكومات العربية والمشاهدة المخجلة من قبل الحكومات الشرقية، يقومون بارتكاب كل عمل من أعمال العنف والجريمة.

لو رُدع الصهيوني منذ البداية ما كانت رقعة الحرب لتتوسّع

صرّح اللواء باقرزاده على هامش لقائه مع رئيس مكتب اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر في طهران: يُطلق جبابرة العالم الذين يرتدون أقنعة حقوق الإنسان البرّاقة والخادعة التصريحات، لكنّهم على أرض الواقع لا يجدون سوى التعبير عن حقدهم وكرههم للبشريّة. منذ عام ونحن نواجه يومياً الأحداث في غزّة ولبنان، واستُشهد في لبنان خلال يوم ٥٠٠ شخص دفعةً واحدة. ولو أنّه جرى خلال حرب غزّة ردع اعتداءات الصهاينة منذ البداية، لما اتّسعت رقعة الحرب لتصل إلى لبنان، وفي حال لم تتمّ السيطرة عليها الآن، فليس من الواضح إلى أين ستمتدّ هذه الحرب، فهي قد تمتدّ لتشمل كلّ المنطقة أو العالم بأكمله، ولا توجد أيّ ضمانات في هذا الخصوص.